

مجلة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المشرف

نيف الحسني

الرداء في دار الامتياز بدمشق بالقدس

تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلامات تخضع لغيرها مع امانة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عنون الكتابات : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

والقدس : حنيه ورع

فلسطين وشرق الاردن : حنيه ونصف

والبحر : حنيه انكليزيان او ما يعادل هذه القيمة

الوصول

لجميع الاشتراكات طرقة وموزعة في جميع المصارف

(الموافق ٢ تموز ١٩٣١)

الطبعة

القدس الشريف : في ١٦ صفر سنة (١٣٥٠هـ)

سلطنة مسقط وعمان

واكتشاف الربع الخالي

كتبت خصيصاً « للجامعة العربية » بقلم احد الفضلاء المطالعين

- ٢ -

لم يخدم غير مصلحة الخاصة ومصالحه بلاده التي سيعمل فيها نتيجة رحلاته هذه التي كان يقوم بها على حساب حكومة مسقط . وكان في أثناء هذه الرحلات يجمع الكثير من الحشرات والحيوانات ويحفظها بواسطة احد الكتيبة الذي كان يستصحبه معه باسم الوظيفة ، وقد ارسله خصيصاً الى كراتشي الهند ليجمع طريقة تنظيف الحيوانات والحشرات وحفظها وكل ذلك باسم الوظيفة ايضا وقد احضر هذا الموظف معه من هناك جميع الآلات والادوات اللازمة لهذا الغرض .

وبقي المستر ثوماس يقوم بهذه الرحلات الصعبة الى ديسمبر سنة ١٩٣٠ اذ نهباً لبعور الربع الخالي من ظفار مكتشفاً باحثاً على ان يخرج من البحرين ويعود لمسقط وبالفعل لم له ذلك .

وقد استاذن من عظمة السلطان وكانت المدة التي سيضفيها في رحلته هذه متبوعة من اجازته فأصبح السلطان يكتب الى والي ظفار . وظفار هذه هي آخر حدود املاك حكومة مسقط من الجنوب وكانت ظفار قديماً أقصى بلاد الشحر، والى شمال ظفار رمال الاحقاف وهي على ما يقال بلاد عاد البائدة . وبالفعل خرج من مسقط دون علم احد ولم يدع خبر سفره الا في اليوم الثاني . وذلك انه بعد ان استعصر جميع الادوات والاوزام لهذه الرحلة واستصحب معه مقداراً كافياً من الماء كراتل الحافظة في العلب واستعد لكل شيء كان متفقاً مع احدى البواخر التي تقل زيت البترول من عبادان في الخليج الفارسي على ان تفرق في يوم معين عن ساحل مسقط على بعد ميل واحد تقريباً عند الغروب وبالفعل لم له ذلك اذ ركب في اليوم المعين من كراتشي والحق بالباخرة التي كانت تسير الموبنا امام الساحل بعيدة عنه قليلاً حتى لا تلتفت النظر وقد اوصلته هذه الباخرة الى ظفار خلال مدة قصيرة . لأن ظفار هذه لا ترمعها البواخر ابداً ولا تصل اليها الا للضرورة القصوى ولا يعلم غير المراكب الشرعية ولا يمكن المراكب الشرعية من السفر اليها الا في موسم خاص لأن بحر ظفار كثير الانواء بسبب الرياح التي تهب عليه من جهات الهند ولذلك لو خرجت سفينة شرعية من مسقط الى ظفار لا تصل اليها في اقل من شهر وربما اكثر من ذلك حسب اتجاه الرياح . وبعد

اكتشاف الربع الخالي

ليس من السهل دخول الاجانب لداخلية البلاد المعانيمة كما ان الربع الخالي لا يتيسر لاجبي دخوله دون ان يأخذ من البدون بقوده الأمر الذي يصعب على اهل البلاد انقسم اذا ارادوا ، ولكن ظروفنا خاصة وحالات شاذة ساعدت المستر ثوماس مستشار مالية حكومة مسقط (وقد كان يعمل لما منذ اربع سنوات) وهيأت له عبور الصحراء واكتشاف بعض اطرافها .

لقد كان المستر ثوماس المذكور موظفاً في دار المعتمد الانكليزي في شرق الاردن بمعية المستر فيليب سابقاً (الحاج عبدالله فليبي) في سنة ١٩٢٤ تم تعيين المستر ثوماس مستشاراً للوالي في حكومة عظمة سلطان مسقط ولما كان عضواً في الجمعية الجغرافية الملكية بلندن وكان يريد ان يرسل لجمعية اخباراً عن بلاد لم يذكر عنها قبل الآن الا قليل وافق هذا التبعين هوى في نفسه . وقد كان كثيراً ما يسرع من المستر فيليب انه يود ان يقطع الربع الخالي بنفسه فيكون قد قام بعمل لم يسبقه اليه احد . وكان المستر فيليب حقيقة يود ان يقوم بذلك ولكن شواغل كثيرة اخرى ابعده عن هذه الفكرة . وهذا نصريح سمعته من لسان المستر ثوماس نفسه . كل ذلك حرك في نفس المستر ثوماس الرغبة لان يقوم هو بنفسه بهذا العمل ولا سيما انه وجد في بلاد اجد حلفائها كثيراً وقربه وفوضه في أمور كثيرة . ولما رأي الحالة كذلك وقد صار قريباً من الربع الخالي عقد النية على القيام برحلة فيه وقدم له هذه الرحلة وهذا الاكتشاف بعدة رحلات صغيرة على اطرافه وزيارة القبائل القاطنة هناك وكان ذلك بين سنتي ١٩٢٤ و ١٩٣٠ وقد قام بذلك كله باسم الوظيفة مدعيانه يقوم بدورات تفتيشية على جارك الحكومة وقد اهتم في هذه الرحلات بجمع الكثير من الكلمات الشاذة البعيدة عن اللفظ العربي كان يسحبها من افواه سكان تلك الجهات وقد جمعها في كتاب ذكر فيه معنى الكلمة بالعربية وكيفية لفظها ومعناها بالانكليزية وارسله للجمعية الجغرافية في لندن مع خلاصة رحلاته الصغيرة التي كان يقوم بها مستخدماً تحت الحكومة البخاري لهذا الغرض والحكومة تظن كل الظن وتعتقد ان هذا الرجل يخدم مصالحها ولم تدرك انه

اصدق المعارف

في العراق

جاء في الصحف العراقية ان جلالة الملك فيصل حديق مشروع استخدام لجنة اختصاصية بشؤون التربية والتعليم واستقدامها الى العراق لوضع مناهج المعارف برئاسة الدكتور منور رئيس معهد التربية والتعليم في جامعة كولومبيا باميركا . وعدد اعضاء هذه اللجنة اربعة ، اقدم اختصاصي بالتربية ، والثاني بالتعليم الفردي ، والثالث بالاقتصاد ، والرابع بالزراعة ، وصيغاف الهمم اختصاصي آخر بتعليم الصحة للاهلين .

وقد تمهد معهد التعليم الاممي في اميركا بتقديم مرتبات اعضاء هذه اللجنة . الا ان حكومة العراق مكنته . بتقديم معمر وفات صفر ومعيشته اثناء اقامته بالعراق واعداد عمل لائق بهم ليظنوا به طيلة قيامهم بالمهمة الملقاة على عواتقهم .

في المرض الاستعماري

ارسل مكاتب الايام في باريس مقالاً الى جريدته عن المرض الاستعماري في باريس نقل منه الفقرة التالية :

« ... هذه قاعدة الهند الانفرنسية وهي غرفة ضيقة الارضاء تحوي بعض رسوم واثاث للزعماء المستعمرين ولما عديهم من الوطنيين في الاستعمار ، وبجانب الهند الانفرنسية بلاد الصومال الانفرنسية يحال لتناظر النماذج لاول دولة امام جامع قريبة متداعي الاركان . وفي مدخل القاعة رجل من اهالي الصومال لا وظيفة له سوى الاجسام للزائرين . وعلى الباب هذه الكلمات بلغة عربية مغلوطة بالحرف كوفية « الله بمون الله » .

المول واقرع هوفر

بلغ عدد الدول التي قبلت مشروع المستر هوفر ١٦ دولة من ١٧ دولة . ولكن بعضها ابدي تحفظات في بعض المسائل .

في جامعة برلين

اضطرت جامعة برلين ان تغلق ابوابها بسبب اضطرابات واسعة النطاق احدها الوطنيون الاشتراكيون . ولم تغلق المساعي التي بذلها مدير الجامعة لتسكين المتظاهرين فاضطروا يطلب من البوليس اعادة النظام واخراج الجماهير من دائرة الجامعة . وجرع عدة طلبة يهود اثناء المشاجرات التي وقعت .

القطبي حتى ان كل صحيفة عربية مضطرة ان تنصف التاريخ القطبي الى التواريخ الاخرى . انا وباللأصف اسبينا تاريخنا واثبتنا علينا ٣ احتشيد الاحتلال . واني بكل اسفاري بين الذين لا ترحى خدمة الدين الاسلامي الاممهم من لا يؤرخ الا بالتاريخ الافرنجي كانه لا عهد له بالمجزة المحمدية . فرجاني ان لا تكون ١٣ سنة منسية ايانا تاريخنا ، وهي لا تزيد على دقيقة بالنسبة الى اعمار الامم .

ولقد اثري كثيراً بعد هذا الشيدالآتي : جيش روما يسبي كعاجات المغرب لم تكن بالعرب نحن ان لم نغضب وقد وردت الاشارة الى هذا ايضا في بعض اقوال خطباء هذه الحفلة وشعراها . وسر في جد اهتمام النكبة اخواننا اهل طرابلس الغرب . ولكي اسألكم اين اثر هذا الغضب ؟ فادام ليس من اثر الغضب فينا نحن اذ اسنا عرباً ! لقد قال الله تعالى :

(يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون . كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) فيجب ان نعمل اذا اردنا ان لا تحمل المقت الكبير . اين اثر هذا الغضب على جيوش روما واطاليا التي ارتكبت غروب الفظائع في طرابلس ؟ لقد بلغنا التغافل مبلغاً أصبح معه فريق منا لا يابه لما يصيب الاسلام والعرب ، فهو على الحياء ، كان فرحاً آخر يخشى ان يقال انه تكلم في السياسة . انا لا اقول : لم تكن بالعرب نحن ان لم نغضب بل اقول : لم تكن بالبشر نحن ان لم نغضب ان المثل يقول : من استغضب ولم يغضب فهو حمار . نحن استغضبنا الى اقصى درجات الغضب ولكننا لم نغضب فأين اثر هذا الظلم الفظيع فينا ؟

ان اقل ما يطلب منا ونحن ٤٠ مليون مسلم ، (وهذا اضعف الأيمان) ان نقاطع البضائع الايطالية . واني أؤكد لكم ان المسلمين لو قاطعوا لبغات ايطاليا بكل وسيلة نترضى المسلمين حتى وخرجت من طرابلس . ان هذا علاج يجب ان نستعمله عند الضرورة مع كل دولة ترهقنا . كما يجب ان نفكر في ترويج الصنوعات الوطنية (وهنا افاض في الكلام على هذا الموضوع) هذه سبل من سبل نجاتنا ما نحن فيه ، وسلاج من امضى الاسلحة لا يكفينا الا شيئاً بسيطاً . اتم تقولون :

لعلها وانا بعياقي ودي فانا لا اطلب منكم الا التضحية بالصناعات الاجنبية وتعزيز الصناعات الوطنية .

ثم بحث احد الاخوان ، في المدارس الاجنبية للتشيرية . ونحن حينما نرى مثل هذا المهمل العلمي الذي نحن فيه . الآب تنفس اماننا الا بالامال ولكننا نذكر ان مثل هذا المهمل قليل بالنسبة الى ما تتطلبه الحاجة البقية على الصنعة الزاجية

خطاب رئيس المجلس الاسلامي

في حفلة ختم القرءان وتوزيع الشهادات في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس

هذا الشيد جاء فيه : ليس كالمسلم في خلق احد ليس خلق اليوم بل خلق الابد انما الاسلام في الصحرا امهد ليسجى كل مسلم اسد

فاسألكم هل في الاستطاعة ، لو كان كل مسلم اسداً ، ان تكون الاكثرية الكبرى من ٤٠٠ مليون اسد تحت اليد والظلم تحت هذه الهائلة وهذا القل ؟ (تصفيق) فيا حبذا لو جعلنا هذا الشيد شيداً عاماً ، لأن الذي وضعه وهو الاستاذ مصطفى صادق الرافعي ، رجل مخلص ضمنه الروح الطيب القوي الذي يحتاج اليه المسلم (وهنا اشار الرئيس في خطابه الى شيد سمحه مرة في لندن كان يخرج مرة واحدة من افواه اكثر من مائة الف نسمة وذكر ما يكون لانجام النعم واشتراك عشرات الالوف في ثروته مرة واحدة من القوة والتأثير في النفوس)

ثم اريد ان اذكر كلمة اثرت بي تأثيراً عظيماً وقد اشار اليها السيد وحيد المصري في خطابه حيث قال : نسيت الله فانسانا انفسنا . وهذا صحيح فنحن في حالتنا هذه نسيت الله فانسانا وانسانا انفسنا وما اعجب ان ينسى الانسان نفسه ! ولكن هذه هي الحقيقة .

فحين لا نعرف انفسنا ولا الاخطار التي تهددنا والا الهوة التي نحن مقدمون على التردى فيها .

ثم اشار في خطابه الى العهد الذي قطعه الطلاب على انفسهم وقال : ان هذا العهد لو انتموه اتم وحدكم ايها التلامذة كما اتبعه السلف الصالح لكان لهذه البلاد شأن ، ولواتهم كل اهل هذه البلاد لكان للدنيا كلها شأن آخر ان الايمان يصنع المعاجيب . فالذين صنعوا المعاجيب من اجدادكم ودوخوا الارض لم يكونوا ٤٠ مليون بل كانوا عشرات من الرجال .

ايها السادة ! استهل كلامي بشكرية المدرسة التي تقف لتدعوني لحضور هذه الحفلة التي ابعثني كثيراً وقوت في العزيمة واشكر اساتذة هذه المدرسة الذين رأينا الآن آثار جهودهم المباركة في تحقيق هذا الشيد الكريم النجيب . واني عندما علمت ان لي كلمة في هذا الاجتماع ، رأيت ان اقتبس هذه الكلمة مما امله علي روح الاجتماع نفسه . ولقد املاني على عدة نقاط احب ان اتوخى الاختصار في ذكر ملحوظاتي عليها فلعل فيها بعض العبرة :

لقد اثر بي كثيراً شيد جميعات الشبان المسلمين . وكما سمعت هذا الشيد اشهر بعظيم وقفه في نفسي ، وان هذا الشيد الذي فيه :

ربنا اياك ندعو ربنا آتنا النصر الذي وعدتنا انسا نبني رفاك ، انا ما ارضينا غير ما ترضى لنا انفسنا طاهرة طهر الحرم قلاً التاريخ مجداً وكرم وانيات باليهود والدم راقيات للعالم والهم الملا ان الملا واجبات المسلم خير عالم خلا كان فينا يمتعي للملا ، فانا امة التقدم للملا ، واهانا مجياني ودي

لمو شيد جدير بكل مسلم ان يحفظه ويعمل بما اشتمل عليه ، ويغذيه شعراً له ويلاً قلبه من روحه . هذا الشيد الذي فيه :

يا شباب العالم المحمدي ينص الكون شباب مهدي فاروه دينكم ليقتدي دين عقل وضير ويد والذي فيه :

يا شباب العزمات المبرمة عرفوا الكون الملا والمكرمة عرفوا الكون المهدي والرحمة عرفوا الكون النفوس المسلمة

حينما ينسج المسلم بشره بانه الشيد الذي يهتف روح المسلم اليه ، والحقيقة هي انه على الشباب المحمدي ان يعرف الكون دينه لأن دين الاسلام غير معروف حتى المعرفة الا من فئة قليلة بين اربعمائة مليون مسلم . لو كان المسلمون يعرفون دينهم لما كانوا اليوم في مثل هذه الحال ، ولما كان العالم كله في مثل هذا الضيق والجور .

لأول مرة في مصر المهـ تـدي

باب الحليل - القدس

التمثيل الحقيقي من ١٥ الى ٣٠ باللمة

خمسة عشر يوماً

تعلن محلات ابي صلاح العكاوي الشهيرة

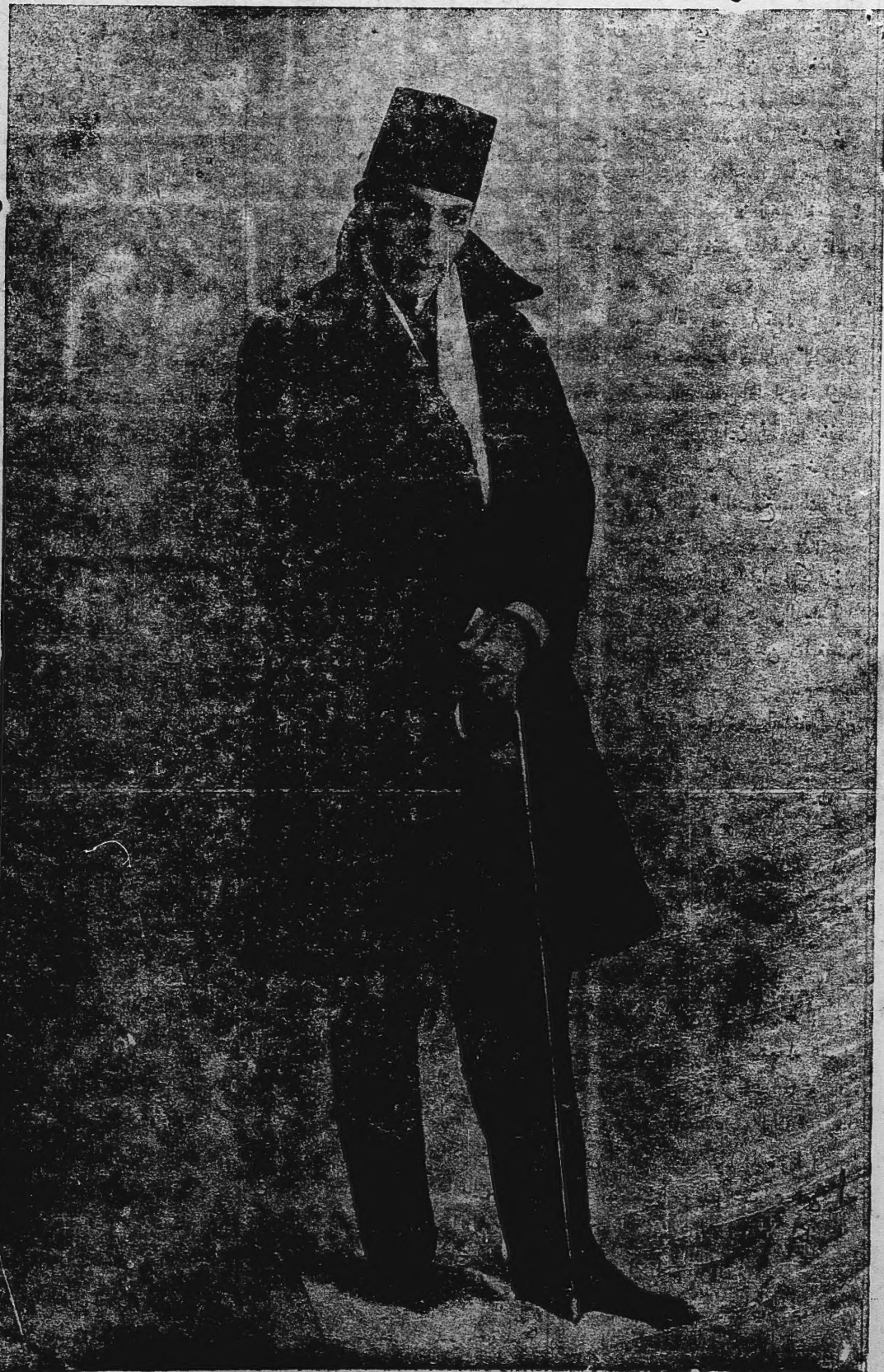
في القدس وبافا وحيفا

انه قد وصل اليها اسطواناتان جديدتان تعبئة الاستاذ الموسيقار الشهير

محمد عبد الوهاب

وهما: «اهو به عليك» وفي «الجو غيم»

اطلبوا ايضاً جميع الاسطوانات والفنوغرافات الجديلة والوكسات بجميع انواعها



وقد احيا الاستاذ محمد عبد الوهاب ليلتين ممتازتين في القدس كاتنا غرة في جين الليالي الموسيقية التي سمها اهل هذه البلاد . وكانت تتوافد الى القدس فيها وفود هواة السمع من يافا ونابلس وحيفا والمدن الاخرى رغبة في اغتنام هذه الفرصة النادرة التي قلما يجود الزمان بها .

وسيجي الاستاذ محمد عبد الوهاب في حيفا ليلتين فقط في هذا الاسبوع . فليفتنم هواة الموسيقى هذه الفرصة النادرة لسامع ابداع ضروب الموسيقى العربية والتلذذ بانغام اشجي الحناجر التي لا يذانيها نجي البلابل .

سورة

محكمو الثورة السورية

ظلت دار المندوب السامي في دمشق من وزارة الداخلية ارسال قائمة باسما جميع الماسجين المحكومين من جراء اشتراكهم في الثورة السورية . ويقال ان لهذا الطلب علاقة بالعمو الذي تقرر اعلانه يوم ٤ تموز

خطر العراد

وصلت اسراب الجراد الطيار الى قضاء الباب وملاّت اراضيها ومجتمعت على البساتين تلهم ما تنجده في طريقها من اخضر وبياض . وعقب ذلك ارتفع اسعار الفواكه ارتفاعاً كبيراً .

يستكر فظائم ايطاليا

فيهم بالشيوعية ويحاكم ١١

ذكرت الصحف السورية انه عندما كان مشايخ الطرق يسرون باعلامهم في بعض شوارع دمشق احتجاجاً على فظائم ايطاليا التي السيد خالد بكداش خطاباً ندد فيه بهذه الفظائع وقال ان الاحتجاج على هذه المناكر من واجب كل مسلم .

ولكن الحكومة اثر انتباهه من القاء الخطاب قبضت عليه واحالته الى المحاكمة بتهمة الشيوعية ١١

وصول الشيخ محمد الاشقر

وصل الى دمشق المجاهد السوري المعروف الشيخ محمد الاشقر فجره له استقبال حماسي باهر في دمشق وخارجها . وكانت قد ذهبت وفود لاستقباله الى (الكسوة) ودرعا . ولما وصل الى دمشق حفت له الجوع هناك عالياً وجرت امامه العاب اليه والترس واخذ الفرمان يركضون امامه هاتئين وقد زاره في منزله لسلام عليه عدد كبير من رجالات دمشق وكرام الوطنيين فيها .

انتهاء المقاطعة في بيروت

انتهت في صباح الاحد في ٢٨ حزيران المنصرم تلك المقاطعة التي وقف فيها الشعب البيروني ثلاثة اشهر معرّضاً من الترام وعن النور رغم المحاولات والتدابير المشروعة وغير المشروعة التي اتخذت لصره عن المقاطعة ورغم المعاملة القاسية التي عومل بها الطلاب والتلاميذ والباحثين ومصادرة حريتهم وسجن كثير منهم ، فلم يقل شي من هذا شيئاً من عزائمهم

وقد عقدت المدة يوم ٢٧ حزيران بين الشعب وشركة الجر والتزوير لسارت القطارات وقد لعق عليها ايات تملن الجمهور ان الترام يسير بموجب التبرعة الجديلة . واصق مثل ذلك على شوارع المدينة والغرض من المدة ان تحمل مسألة الاشتراكات الشهيرة نهائياً ويحل سبيل الموقوفين

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

ما تنبته الصحراء في عن اطارها . ويقول المستر توماس انه صادف بعض القبائل التي تختلف بسجنتها عن السحنة العربية . وفي تلك الجهات قبائل اخرى يرجع اصلها الى (عاد) ويقال ان هؤلاء من بقاءهم .

ويقول ايضاً انه صادف بحيرة ماؤها شديدة الملوحة على بعد (٧٠) ميلاً من البحرين وقد احضر قليلاً من مائها بزجاجة التحليل ، وقد بذل المستر توماس في رحلته هذه وما قبلها من الرحلات الكثير من المال لبلدو ليهوده ما يزيد ويندله على الطريق . وعلى كل حال فالمستر توماس لو لم يكن مستشاراً للمالية في حكومة مسقط لما تنبأ له ذلك ولما تمكن من هذه الرحلة وقد اضر بآلية الحكومة كثيراً بسبب اعماله واهتمامه بهذه الرحلات الأمر الذي اكتشفه من اتي بعده لتسلم العمل . ولقد كان بود المستر توماس ان يبقى في مسقط ما دام حياً وربما كانت له بعض آمال كان يود تطبيقها وانني اعرف تماماً انه خرج من مسقط وترك وظيفته رغم ارادته وعلى غير رضاء بسبب اعماله ليا عهد اليه به وكان يأخذ الزائبي لأجله .

وبعد اكتشافات المستر توماس هذه وصله تلفراف تهنئة من الملك جورج الخامس ملك انكلترا تقديراً لعمله ونشجيعاً له بصفته اول رجل غربي جاب تلك الجهات واكتشف تلك الاماكن ولا سيما انه انكليزي اذ جلب بذلك فخراً لأمته . وقد اخطر المستر توماس قبل رحلته الجمعية الجغرافية الملكية بلندن عن عزمه فعرضت عليه ان ترسل معه من يرافقه فلم يوافق وقام بها لنفسه وكون لنفسه هذه العظيمة على حساب حكومة مسقط . «مطم»

مشايخ المساء السورية

في باريس

قالت جريدة الايام :

انصل بنان في نية السلطة ارسال ستة مشايخ من مشايخ العشائر السورية الى فرنسا . منهم نوري الشماري ، محمّد آل مهيد ، ومرشد شيخ السبعة . تعرف الفاية من ذلك هل هي من اجل عرضهم في المعرض الاستعاري ام ان هناك غرضاً آخر يريدون تحقيقه بواسطتهم ؟

الوزارة الفرنسية

تقد جلسة غير اعتيادية

عقدت الوزارة الفرنسية جلسة غير اعتيادية مساء ٢٩ حزيران واستأنفت المفاوضات مع المستر ملون وزير خزانة الولايات المتحدة بعد ذلك

ان وصل الى ظفار حياً له الوالي هناك عدداً من البدو والجمال بعد صعوبات كبيرة لأن اكثر البدو كانوا غير راغبين في هذه الرحلة التي تقتل جالهم كما يقولون ويجدون فيها صعوبة كبيرة لقلة الماء في الطريق وقالوا للمستر توماس نفسه انه سوف لا يخرج حياً من هذه الصحراء ولكن المستر توماس لم يسمعه الا ان يذل مبلغاً من الدرام لهؤلاء البدو حتى وافقوه ورضوا بمرافقته مع عدد كان من الجمال لمل المؤونة والادوات والركوب . وساروا في اواسط الزمان من مكان الى آخر طوراً يهذونه الطريق واخرى يسير متتبعا الطريق الذي يريد حسب الخريطة التي معه وما زل يسير كذلك يبحث بنقيب ويجمع من الاشياء التي يعتقد انه بإمكانه ان يستخلص منها شيئاً او يقف بواسطتها على سر تلك الصحراء الى ان خرجوا بالقرب من البحرين بعد ان انهمكهم التعب واغنام الجوع والمطش وكان ذلك في اواخر شهر كانون الثاني ١٩٣١ .

وصل المستر توماس الى مسقط وقد عرض جميع الاشياء التي احضرها معه في بيته ليضمها في متاعبه يسجنها الى لندن وقد ذهبت مع بعض الصحاب الى بيته ورأيت كل الاشياء التي وجدها في طريقه ومن جعلها رمال واصداً لا تكون الا على سواحل البحار وكذلك انواع مياه مختلفة اللون والطعم والرائحة وبعضها شديد الملوحة وقال انهم اضطروا ان يشربوا من هذه المياه عندما انتهت مياههم وكانوا لا يمتبون كثيراً في البحث عنها فني بعض الجهات كانوا لا يجفرون اكثر من ثلاثة اربع اذرع حتى يظهر الماء وقال ان الماء غير بعيد عن سطح الارض في كثير من جهات الصحراء ولكنه ملج اجاج وكلما يأتون الى مكان يجفرون فيه الزمان والاصداً وقطع الحار التي لا تكون الا في سواحل البحار الأمر الذي يدل على ان هذه الصحراء كانت منحدرة بيماء البحر في غير الازمان وقد رأيت معه رؤوس نبال حجرة من بقاء مصر الحجري مصنوعة من حجر الصوان بشكل هندسي جميل ومعه الكثير ايضاً من الحشرات المتجمعة التي وجدها هناك وجمع ايضاً بعض انواع غريبة من احجار مركبة من ذرات تلمع كالذهب وغيرها من الاحجار المختلفة . ولا يبعد ان تكون تلك الصحراء تحتوي على كثير من المعادن وهذا ما سيعرف بعد ان يعرض المستر توماس ما وجدته واستصعبه معه على الاختصاصيين هناك . وقد جمع الكثير من الحشرات والتعابين وجلود بعض الحيوانات وجامعها وهذه تختلف بعض الاختلاف عما يشاهد في الاماكن الاخرى وربما يهتم العلماء شيئاً كثيراً من هذه الاشياء فيؤلفوا الكتب الضخمة عن الريع الحالي وما يجربوه وقد صادف في طريقه ايضاً الكثيرين من القبائل غير المتشابهة وقد تختلف عن بعضها لغة ولهجة وهي لا تتفدى بنهر حليب الا بل وبعض الثمر او البذر اذا وجد والا فحليب الا بل هو الغذاء الوحيد وتزعم اهلهم